

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة مختصرة

لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ / نِزَارِ بْنِ هَاشِمِ الْعَبَّاسِ حَفِظَهُ اللَّهُ

(جَمْعُ وَإِعْدَادُ بَعْضِ طَلِبَةِ الْعِلْمِ)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على مَنْ رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ بين العالمين،
والوعد له ولِوَارثِي ميراثه نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثرهم من أئمة الدين،
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أما بعد؛ فهذه ترجمة مختصرةٌ لشيخنا نزار بن هاشم العبَّاس -حفظه الله ونفع
به-؛ نذكرها تعريفاً به لمن جهله، وسيراً على سنن أهل السنة من المتقدمين والمتأخرين
رضوان الله عليهم أجمعين، ووفاءً بشيءٍ من حقه وفضله علينا في هذا البلد خاصةً
وعلى طلاب العلم في كثير من البلدان عامةً، نسأل الله تعالى أن ينفع به وأن يبارك فيه
وأن يحفظه بحفظه وأن يجزيه خير الجزاء.

إِسْمُهُ وَنَسَبُهُ وَنِسْبَتُهُ:

هو شيخنا نزار بن هاشم بن عَبَّاس محمد صالح الهاشمي الحَرَزَاوِيُّ السُّودَانِيُّ،
مِنَ الحَرَزَاوِيِّينَ مِنْ مَنطَقَةِ (مَرْوِي شَرْق) عَلَى ضِفَّة نَهْرِ النِّيلِ الشَّرْقِيَّةِ فِي شَمَالِ السُّودَانِ.
وَيَرْجَعُ نَسَبُهُ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ عَمِّ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

وَجَدَّتُهُ لِأَبِيهِ أَنْصَارِيَّةٌ -رَحِمَهَا اللَّهُ-، مِنْ الْخَزْرَجِ.

مَوْلِدُهُ وَنَشَأَتُهُ:

وُلِدَ شَيْخُنَا -حَفِظَهُ اللَّهُ- بِمَدِينَةِ (الْخَرْطُومِ)، عَامَ ١٣٨٩ هـ الْمَوَافِقِ ١٩٦٩ م.
وَانْتَقَلَ وَهُوَ صَغِيرٌ مَعَ أُسْرَتِهِ إِلَى لِيْبِيَا؛ إِذْ كَانَ وَالِدُهُ مُنْتَدِباً لِلتَّدْرِيسِ بِهَا آنَ ذَاكَ. ثُمَّ
انْتَقَلَتْ أُسْرَتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ.

طَلَبُهُ لِلْعِلْمِ وَشَيْوَعُهُ:

تَلَقَّى الشَّيْخَ -حَفْظَهُ اللهُ- تَعْلِيمَهُ الْمُتَوَسِّطَ وَالثَّانَوِيَّ بِالمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ، ثُمَّ يَسَّرَ اللهُ لَهُ الِاتِّحَاقَ بِالْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فَدَرَسَ فِيهَا إِلَى أَنْ تَخَرَّجَ بِكَلِيَّةِ الشَّرِيعَةِ عَامَ ١٤١٧هـ. وَمِنْ نِعْمَةِ اللهِ تَعَالَى عَلَى شَيْخِنَا أَنْ وَقَّقَهُ لِلتَّحَلُّمِ عَلَى جَمْعٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لَمْ يَتَوَقَّرَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمْ إِلَّا لِقَلِيلٍ مِنَ النَّاسِ. وَالشَّيْخُ -حَفْظَهُ اللهُ- يُجِلُّ مُشَايَخَهُ، وَيُكِنُّ لَهُمُ الْحُبَّ وَالتَّقْدِيرَ وَالتَّبْجِيلَ، وَيَذْكُرُهُمْ بِالشَّيْءِ الْحَسَنِ وَالدُّعَاءِ الْجَمِيلِ، وَيُوصِي دَائِمًا بِالرَّجُوعِ إِلَيْهِمْ، وَمَعْرِفَةِ أَفْضَالِهِمْ، وَالِاسْتِفَادَةِ مِنْ عُلُومِهِمْ.

وَمِنْ مُشَايَخِهِ:

١- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ الْمُحَدِّثُ الْمُجَاهِدُ د. رَبِيعُ بْنُ هَادِي عَمِيرِ الْمَدْحَلِيِّ -حَفْظَهُ اللهُ وَمَتَّعَ بِهِ- حَامِلُ لَوَاءِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ بِحَقِّ. وَقَدْ كَانَ شَيْخُنَا مِنْ خَوَاصِّ تَلَامِيذِهِ وَمِنْ الْمَلَاذِمِينَ لَهُ، وَدَرَسَ عَلَيْهِ فِي (تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ)، وَ(رِيَاضِ الصَّالِحِينَ)، وَ(أَعْلَامِ السُّنَّةِ الْمُنَشُورَةِ)، وَ(فَتْحِ الْمُجِيدِ بِشَرْحِ كِتَابِ التَّوْحِيدِ)، وَ(نُزْهَةِ النَّظَرِ). وَأَجَازَهُ بِجَمِيعِ مَرْوِيَّاتِهِ وَمُؤَلَّفَاتِهِ وَمَسْمُوعَاتِهِ، فِي التَّفْسِيرِ، وَكُتُبِ السُّنَّةِ، وَعُلُومِ الْحَدِيثِ، وَالْفَقْهِ، وَالْأَصُولِ، وَغَيْرِهَا؛ كَمَا فِي ثَبَتِهِ الْجَلِيلِ الْمَوْسُومِ بِ(النَّهْجِ الْبَدِيعِ بِأَسَانِيدٍ وَمَرْوِيَّاتٍ الشَّيْخِ رَبِيعٍ). وَلَهُ مَعَهُ فِي مَجَالِسِهِ فَوَائِدُ وَفَرَائِدُ -يَسَّرَ اللهُ إِخْرَاجَهَا-. وَقَدْ أَثْنَى عَلَى شَيْخِنَا غَيْرَ مَرَّةٍ وَدَفَعَ عَنْهُ وَرَدًّا عَلَى مَنْ يَطْعَنُونَ فِيهِ وَأَثْنَى عَلَى جُهِودِهِ. وَقَدْ قَالَ -حَفْظَهُ اللهُ- عَنْ شَيْخِنَا نَزَارَ مَا نَصَّبَهُ: "الأخ/ نَزَارُ هَاشِمُ عَبَّاسُ السُّودَانِي الْجَنَسِيَّةُ، مِنْ خَيْرَةِ مَنْ خَرَّجَتْهُمْ الْجَامِعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ دِينًا وَخُلُقًا وَعَقِيدَةً وَمَنْهَجًا....". وَقَالَ عَنْهُ مَرَّةً: "نَزَارُ نَصَرَ السُّنَّةَ".

٢- الشيخ العلامة عُبَيْد بن عبد الله بن سليمان الجابري -حفظه الله ومَتَّع به-.
جالسَه شيخُنَا واستفاد منه، وله به صلَّةٌ خاصَّةٌ، وقد قرَّظ له رسالة (تذكير أهل
الإسلام والصفاء ببعض عظات وأحكام الشتاء) فقال عنها: "وافية كافية شافية فيما
احتوته، وذلك أنَّ أحنانا -شَكَرَ الله له- قد أَرَوَى الغليل فيما كَتَبَهُ وشَفَى العليل".
وقال عنه -حفظه الله- أيضاً: "... أما بعد؛ فَإِنَّ أحنانا الشيخ نزار بن هاشم من
السودان صاحب سُنَّة، أحسبه كذلك والله حسيبه ولا أزكيه ولا غيره على الله عزَّ
وجلَّ، لكني أذكر ما عرفته عنه فأنا أعرفه منذ سنين عدَّة، وأرى أنه يؤخِّذ العلم عنه.
 وجهوده ولله الحمد في الدعوة إلى الله في بلده جهودٌ مشكورةٌ مباركة. أسأل الله سبحانه
وتعالى أن يسدِّده في أقواله وأعماله".

٣- الشيخ العلامة الجليل د. علي بن عبد الرحمن الحذيفي إمام وخطيب مسجد
رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. دَرَسَ عليه شيخُنَا في الفقه في (زاد المستقنع).

٤- الشيخ العلامة المحقِّق شيخ العقيدة د. محمد أمان بن علي الجامي (المتوفى سنة
١٤١٦هـ) رحمه الله. فقد استفاد شيخُنَا منه -حفظه الله-، وكان يحضر دروسه في
المسجد النبوي في (زاد المعاد)، وفي (قرة عيون الموحِّدين).

٥- الشيخ العلامة محدِّث المدينة حماد بن محمد الأنصاري (المتوفى سنة ١٤١٨هـ)
رحمه الله. وقد كان شيخُنَا من الملازمين له ومن خاصة طلابه وتلاميذه بشهادته -رحمه
الله-، وقرأ عليه في (صحيح مسلم)، وفي (الآجرومية) في النحو، وغيرها. وأجازَه بجميع

مروياته. وقد ذَكَرَ بعضَ أحوالِ شيخنا مع شيخه الأنصاريِّ الشيخِ عبدُ الأول بن العلامة حماد الأنصاري رحمهما الله في كتابه (المجموع في ترجمة العلامة حماد الأنصاري)، وله معه في مجالسه فوائد وفرائد -يَسَّرَ اللهُ إخراجها-. وقد قال -رحمه الله- عن شيخنا نزار ما نصُّه: ".... وهو يُعْتَبَرُ عندنا مِن أفضل تلامذتنا سيرةً وسلوكاً، إضافةً إلى حُسن العقيدة، مع امتيازهِ بمعلوماتٍ جيدةٍ في تخصصه. وأسأل الله لنا وله التوفيق لما يحبه ويرضاه. آمين".

٦- الشيخ المُسْنَدُ المَحْدَثُ أبو يونس صالح بن أحمد بن محمد إدريس الأركاني المَكِّي ثم الرَّابِغِي (المتوفى سنة ١٤١٨هـ) رحمه الله. وقد أجازَ شيخنا في كتاب الله العزيز برواية حفصٍ عن عاصم، وأجازَه كذلك إجازةً عامَّةً بأثباته في جميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته في الحديث الشريف، وفي الفقه، وفي غيرها.

٧- الشيخ العلامة الفقيه المُفَسِّرُ محمد بن صالح العثيمين (المتوفى سنة ١٤٢١هـ) رحمه الله. فقد كان شيخنا يتردَّد عليه في مدينة عُنيزة ويحضر دروسه.

٨- الشيخ العلامة المَحْدَثُ صفى الرحمن بن عبد الله المباركفوري الهندي (المتوفى سنة ١٤٢٧هـ) رحمه الله، صاحب كتاب (الرحيق المختوم). وقد تتلمذ عليه شيخنا ولازمه وتخرَّج عليه، ودرَسَ عليه في (الطحاوية)، و(بلوغ المرام)، و(العوامل المئة في النحو)، وفي مصطلح الحديث، وغير ذلك. وله منه إجازةٌ في رواية الكتب الستة، وموطأ مالك، وغيرها. وقد قال -رحمه الله- عن شيخنا نزار ما نصُّه: ".... وهو فيما أعرفُ رجلاً صالحاً، مستقيماً السيرة والسلوك، متمسكاً بالسُّنة النبوية على طريقة

السلف الصالح، وملتزمٌ بالشرعة الإسلامية مع الأخلاق الفاضلة والآداب الحسنة".

٩- الشيخ السلفي المحقق د. يوسف بن محمد الدخيل (المتوفى سنة ١٤٣١ هـ) رحمه الله. لازمه شيخنا واستفاد من مجالسه في المسجد النبوي وغيره، وكانت له به صلة خاصة.

١٠- الشيخ العالم المقرئ المتقن عبيد الله بن عطاء الله الأفغاني (المتوفى سنة ١٤٣٣ هـ) رحمه الله. قرأ عليه شيخنا في مسجده بالمدينة النبوية.

١١- الشيخ العلامة المحدث عبد المحسن بن حمد العباد -حفظه الله ومتّع به-. وقد درس عليه شيخنا في الجامعة في (الطحاوية)، وحضر بعض دروسه في المسجد النبوي.

١٢- الشيخ العلامة د. علي بن ناصر الفقيهي -حفظه الله ومتّع به-. درس عليه شيخنا في (الطحاوية).

١٣- الشيخ اللغوي الفقيه عبد الرحمن بن عوف كوني -حفظه الله ومتّع به-. درس عليه شيخنا في (موطأ مالك)، واستفاد منه في النحو.

١٤- الشيخ الفقيه د. عبد المحسن بن محمد المنيف -حفظه الله ومتّع به-. درس عليه في الفقه والفرائض.

.... وغيرهم ممن لم نذكرهم.

ومنهم مَنْ تيسَّر له اللقاءُ بهم أو الاستفادة منهم ولو لم تحسُّل ملازمة؛ كالشيخ العلامة عمر بن محمد فلاتة، والشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان، والشيخ محمد جميل زينو. وغيرهم من مشايخ العلم والسُّنة، حَفِظَ الله أحياءهم، وَرَحِمَ موتاهم وأَسْكَنَهُم فسيح جناته.

دَعْوَتُهُ وَأَثَارُهُ:

للشيخ -حفظه الله- جهودٌ طيبةٌ مشكورةٌ في التعليم والدعوة إلى الله تعالى على منهج السلف الصالح، وقد أثنى عليه وعلى جهوده كثيرٌ من أهل العلم، وقد انتدبَ الشيخ -حفظه الله- بعد تخرُّجه من الجامعة الإسلامية للدعوة إلى الله تعالى في بلاد السودان بإشراف سماحة الشيخ الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز -رحمه الله-.

وقد استفاد من شيخنا -حفظه الله- كثيرٌ من طلبة العلم في السودان وغيرها من البلدان. ومن تلك الجهود الطيبة:

● **الدروس العلمية،** ومن المتون التي يَسَّر الله لشيخنا -حفظه الله- تدريسها وشرحها في عدة مساجد: ثلاثة الأصول، والقواعد الأربع، والأصول الستة، وكتاب التوحيد، ورسالة في فضل سورة الفاتحة، ومسائل الجاهليَّة، وكشف الشبهات، والعقيدة الواسطيَّة، والسُّنة للحميدي، وتجريد التوحيد للمقريزي، ومقدِّمة ابن أبي زيد القيرواني، والأربعين النووية، والآجرومية، وتلخيص صفة الصلاة، وكتاب الصيام من عمدة

الأحكام... وغيرها من المتون.

● **المحاضرات الدعوية واللقاءات المنهجية**، وقد أقام الشيخ -حفظه الله- الكثير من المحاضرات والندوات التي استفاد منها طلاب العلم والعامّة في العاصمة الخرطوم وفي غيرها في توضيح الاعتقاد والمنهج السلفي والتحذير من أصحاب الأهواء والبدع والحزبيات. وكثيرٌ منها مسجّلٌ ومنشور.

● **الإجابة على الأسئلة والفتاوى**، وذلك من خلال الاتصالات الهاتفية على فضيلته من طلبة العلم والعامّة، أو بطرح الأسئلة مباشرةً عقب الدروس أو عقب صلاة الجمعة، أو عبر (موقع راية السلف بالسودان) الذي يُشرفُ الشيخ عليه وقد انتفع بهذا الموقع الكثيرون داخل السودان وخارجها. وقد عُرفَ عن الشيخ -حفظه الله- رحابة الصّدر في تلقّي الأسئلة والإجابة على السائلين.

● **الرسائل والمقالات والرّدود العلميّة**، ومنها ما هو مطبوعٌ، ومنها ما هو منشورٌ في أوساط طلبة العلم. ومن ذلك:

١- **إعلام الأُمّة بأنّ حكم المظاهرات والثورات الحُرمة** (حوارٌ مع عبد المحي يوسف). (طُبِعَ بتقريظ وتعليق فضيلة الشيخ حسن بن عبد الوهاب بن مرزوق البنا السلفي المصري رحمه الله).

٢- **تذكير أهل الإسلام والصفاء ببعض عِظات وأحكام الشتاء**. (طُبِعَ بتقريظ وتعليق الشيخ العلامة عبيد بن عبد الله الجابري حفظه الله).

٣- التذكير والتبصير بكلام العلماء في حكم التصوير.

٤- رسالة مختصرة في أحكام الصيام.

٥- تنبيه أهل الإسلام على ما في زكاة الفطر من أحكام.

٦- من البدع والمخالفات - وإهمال السنن - التي أحدثها بعض الأئمة والناس في صلاة التراويح وبعض المساجد.

٧- الإشارة إلى ما في قصة أصحاب الأخدود والغلام والناطق في المهد من الإفادة.

٨- مهلاً أيها الدعاة والشباب!! تفتنوا لا تضيعوا.

٩- خمسة حقوق عظيمة عليها يقوم الحق وشرع الإسلام بكل أصوله وقواعده. (مقال مقتبس من كتاب إعلام الأمة).

١٠- قَبَسٌ مِنَ (البَيِّنَات).. وقفات مع ما كان عليه سلفنا الصالح -رحمهم الله تعالى- من المواقف المشرقة المشرقة من أهل الأهواء والبدع والضلال والشر والأخطاء.

١١- التوجيهات السلفية لطلاب العلوم الشرعية (مجموعة مقالات).

١٢- رد على بعض شبهات دعاة الاختلاط.

١٣- مشروعية الختان في الكتاب والسنة والرد على مَنْ يُنكِرُه، والرد على مَنْ يَجِيز الختان الفرعوني ويعمله.

١٤- مجازفات مختار بدري.

١٥- مقدمة الجيش لدحض شبه وأباطيل حسين عشيش.

١٦- مجازفات حسين عشيش في شروط (لا إله إلا الله).

١٧- ما بين مختار بدري السوداني ويحيى الحجوري اليمني وأتباعهما.

١٨- عون الحميد المجيد بكشف تلبيس السوداني المدعو وليد.

١٩- كَشَفُ كَذِبِ وَعَظْنِ المدعو بـ(حسن)، رَدُّ وتنبهاتٍ وتعقيباتٍ على المدعو حسن عطا الله النفيعي.

٢٠- مختصر المقالة حول بيان الراحي وما فيه من الزيف والروغان والجهالة.

٢١- التعقيبات على بعض ما كتبه د. عارف الركابي من مقالات، ليس بالحق الواضح يا د. عارف ما كتبه تحت عنوان الحق الواضح.

٢٢- إجابة السائل الفاضل والرد على صاحب الافتراء الباطل الجاهل.

٢٣- إتحاف العقول بالرد على مَنْ أجاز مشاركة أهل الأهواء والبدع

مستدلاً بقصة حلف الفضول، وكشف الوهم ببيان أن التعاون معهم من أفسد الزعم.

٢٤- تنبيه ووقفه مع المدعو محمد الإمام -هداه الله-.

٢٥- وقفات مع محمد بن هادي.

٢٦- البينات على فتوى ومقالة الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله- في جماعة أنصار السنة والجمعيات "السودان مثلاً". (وهو تحت المراجعة، يسر الله إتمامه وإخراجه).

.... وغيرها من المقالات والرسائل المنشورة، نسأل الله تعالى أن ينفع بها وأن يكتب للشيخ الأجر والثواب، كما نسأله تعالى أن يوفق الشيخ ويعينه على إخراج البقية، وأن ينفع به وبجهوده، وأن يبارك فيه وفي عقبه. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلّم.

إعداد/ بعض طلبة العلم من بلاد السودان ٧. شعبان ١٤٤٣هـ